African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 3, Issue 1, January - March 2024, Page No: 66-75
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
معامل التأثير العربي 2023: 1.25 **SJIFactor 2023: 5.58** **ISI 2022-2023: 0.510**

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مطالب اليابان في مؤتمر باريس عام 1919

م.د. حسين فالح جياد *
كلية التربية الأساسية، جامعة ذي قار، العراق

The position of the United States of America regarding Japan's demands at the Paris Conference in 1919

Hussein Faleh Jiyad *
Faculty of Basic Education, University of Thi-Qar, Iraq

*Corresponding author hsynfalh901@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-11-06 **تاريخ القبول:** 2024-01-03 **تاريخ النشر:** 2024-01-11

الملخص

أدت الولايات المتحدة الأمريكية مع اليابان بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918 دوراً مهماً للغاية في رسم مستقبل العالم ولا سيما منطقة جنوب شرق آسيا، بعد أن قدم من الرئيس الامريكي وودرو ويلسون الحلول لمشاكل جميع الدول ومن ضمنها دول جنوب شرق آسيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وما تلاها مباشرة، فقد ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة سياسية واقتصادية فاعلة بعد خروجها من مبدأ العزلة الذي اتخذته في سياستها الخارجية السابقة وفق مبدأ مونرو، إذ شاركت في الحرب العالمية الأولى والتي غيرت فيها ميزان القوة بانتصار دول الوفاق الودي واستطاعة قلب موازين القوى الأساسية بعد تراجع مكانة أوروبا الرائدة في العالم الاستعماري التي أنهكتها الحرب ورسم خارطة جديده للعالم بعد أن شهد نوعاً من الاستقرار السياسي والسلام المؤقت الذي نشأ بعد إقرار اتفاقية مؤتمر الصلح في فرساي (مؤتمر باريس) عام 1919، الذي تلاه إنشاء وتأسيس تنظيم دولي سمي بعصبة الأمم بدعم مباشر من الرئيس الامريكي، ويسعى هذا التنظيم إلى حفظ السلام والأمن الدوليين، فبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عمل الحلفاء على إذلال الدول المنهزمة في الحرب لاسيما ألمانيا التي أرادوا تلقينها درساً بفرض شروط قاسية عليها لكي لا تعاود نشاطها العسكري من جديد وعلى هذا الأساس ظهرت المشكلات بين الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة المشروع العالمي للسلام وبين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى والتي كانت اليابان من ضمنها، اذ سعت اليابان للسيطرة على المستعمرات الألمانية في العالم بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وانتزاع إقليم شانتونغ من الصين وفرض مبدأ المساواة العرقية في مؤتمر باريس وهو ما أجج المشاكل بين الجانبين الامريكي والياباني. هدف البحث إلى بيان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مطالب اليابان الثلاث والتي حملها الوفد الياباني إلى العاصمة الفرنسية باريس حيث يعقد مؤتمرها للسلام، فقد شكلت المطالب اليابانية هاجساً مخيفاً للولايات المتحدة الأمريكية خاصة ما يتعلق منها بمسألة التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ والمطالبة بالمساواة العرقية بين الأجناس الأمر الذي عده الرئيس الأمريكي تهديداً للأوضاع الداخلية لدول العالم.

الكلمات المفتاحية: اليـــابان، الولايات المتحدة الأمريكية، شانتونغ، مؤتمر باريس، الجزر الألمانية.

Abstract
After the end of World War I in 1918, the United States of America and Japan played a very important role in shaping the future of the world, especially the Southeast Asian region, after US President Woodrow Wilson provided solutions to the problems of all countries, including the countries of Southeast Asia after the end of World War I. And what immediately followed it, the United States of America emerged as an effective political and economic force after emerging from the principle of isolation that it adopted in its previous foreign policy in accordance with the Monroe Doctrine, as it participated in the First World War, in which it changed the balance of power with the victory of the Entente Cordiale countries and was able to turn the balance of basic powers after the decline Europe's leading position in the colonial world, which was exhausted by war, and the drawing of a new map of the world after witnessing a kind of political stability and temporary peace that arose after the adoption of the Versailles Peace Conference Agreement (Paris Conference) in 1919, which was followed by the creation and establishment of an international organization called the League of Nations, with direct support from The American President, and this organization seeks to maintain international peace and security. After the end of World War I, the Allies worked to humiliate the countries defeated in the war, especially Germany, which they wanted to teach a lesson by imposing harsh conditions on it so that it would not resume its military activity again, and on this basis, problems arose between the United States. America is the owner of the global peace project and among the victorious countries in World War I, including Japan, as Japan sought to control German colonies in the world after Germany's defeat in World War I, seizing the Shantung region from China, and imposing the principle of racial equality at the Paris Conference, which fueled the problems. Between the American and Japanese sides. The research aimed to clarify the position of the United States of America on the three demands of Japan, which were carried by the Japanese delegation to the French capital, Paris, where its peace conference was being held. The Japanese demands constituted a frightening obsession for the United States of America, especially about the issue of Japanese expansion in Southeast Asia and the Pacific and the demand for racial equality. Between races, which the American President considered a threat to the internal conditions of the countries of the world.

Keywords: Japan, United States of America, Shantung, the Paris Conference, German islands.

المقدمة

تفرض الحروب الكبيرة على الدول ان تعيد تكتلاتها في أغلب الأحيان وهو أمر له أثر بالغ في العلاقات الدولية وتمخض عنها العديد من المتغيرات التي أعادة رسم معالم خارطة العالم وطبيعة ميزان القوى فيها من جديد، في ضوء ذلك مثلت نهاية في الحرب العالمية الأولى اضمحلال السيادة الأوروبية على الساحة الدولية، لاسيما أن الأوروبيين أنهكتهم الحرب وخرجوا منها أسوأ حال من السابق، بالمقابل فإن الرابحين في تلك الحرب وهما الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تعد دول غير أوربية وعليه وضع مؤتمر فرساي عام 1919 النهاية الرسمية للحرب وراح الجميع يتطلعون بأمل ما سيقرره ذلك المحفل الدولي .

تتناول الدراسة الحالية موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مطالب اليابان في مؤتمر الصلح في باريس الذي عقد عام 1919 في قاعة المرايا في العاصمة الفرنسية باريس، وقد قسم الى ثلاث مباحث رئيسة غطى المبحث الأول الجهود الأمريكية لعقد مؤتمر السلام في باريس عام 1919، بينما تتبع المبحث الثاني المطالب اليابانية في مؤتمر باريس عام 1919 والتي ركزت فيها اليابان على وضعها في إقليم شانتونغ الصيني، والمطالبة بالمستعمرات في المحيط الهادي، علاوة على المطالبة بالمساواة العرقية بين الأجناس في العالم ، وقد أخفقت اليابان في الحصول على تأييد دولي من أجل تحقيق المساواة العرقية

والغاء التمييز العنصري، في حين استعرض المبحث الثالث موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مطالب الوفد الياباني في مؤتمر باريس.

المبحث الأول: الجهود الأمريكية لعقد مؤتمر السلام في باريس عام 1919.

ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كطاقة إقتصادية وسياسية مؤثرة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918 فبعد خروجها من مبدأ العزلة الذي اتخذته في سياستها الخارجية منذ عام 1823 وفق مبدأ الرئيس الامريكي مونرو[1]، إذ كانت مشاركتها في تلك الحرب قد غيرت ميزان القوى بانتصار دول الوفاق الودي واستطاعت قلب موازين القوى خاصة بعد تراجع مكانة القوى الأوروبية الرائدة في العالم الاستعماري نتيجة لإنهاكها في الحرب[2] .

عمل الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى على إذلال الدول المنهزمة في الحرب لاسيما ألمانيا التي أراد الحلفاء تلقينها درساً بفرض شروطاً قاسية عليها لمنعها من العودة لمزاولة نشاطها العسكري من جديد، وعلى هذا الأساس فإن قادة الدول الوفاق الودي تبادلوا الرأي حول الآليات التي تضمن لهم إنجاز إرادتهم وتوصلوا الى عقد مؤتمر للسلام يأخذ على عاتقه تنفيذ سياسة الحلفاء ويضع بنظر الاعتبار بنود الرئيس ويلسون الاربعة عشر[3] التي أفضى عنها في 8 كانون الثاني عام 1918 وكانت تصب في منفعة إنشاء نظام عالمي جديد[4].

أختيرت فرنسا لأن تكون مقراً لمؤتمر الصلح إعترافاً بالدور الذي قامت به في الحرب لاسيما لما لحق بها من أضرار جسيمة على أيدي الألمان في بداية الحرب وشارك في المؤتمر مندوبون عن 27 دولة ولم يطلب حضور مندوب عن الإتحاد السوفيتي كما لم يحضر للمؤتمر مندوب عن الدول المنهزمة في الحرب بل كان عليها التوقيع على الوثائق بعد أعدادها لأن السلام فرض فرضاً ولم يكن نتيجة للمفاوضات[5].

كان للولايات المتحدة الأمريكية دوراً أساسياً في وضع قرارات المؤتمر وقد ترأس الوفد الامريكي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (توماس وودرو ويلسون) [6](Thomas Woodrow Wilson) 1856- 1924 وقد عكس هذا المؤتمر وجهات نظر مصالح الدول الكبرى[7].

عقد الحلفاء المؤتمر في قاعة المرايا في قصر فرساي في العاصمة باريس في 18 كانون الثاني عام 1919 وحضره ممثلون عن 27 دولة، وقد شهدت جلسات المؤتمر جو من التوتر والكراهية ورغبة الإنتقام من الدول منهزمة فضلاً عن ذلك تضارب مصالح الدول المنتصرة نفسها، إذ لم تقبل بريطانيا

---

[1]) وليم لانجر، موسوعة التاريخ العالم، ترجمة مصطفى محمد زيادة، ج 7، القاهرة، 1961، ص 78.

[2]) مبدأ مونرو: إعلان كشف عنه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو في رسالة سلّمها للكونغرس الأمريكي في 2 ديسمبر1823 ، نص مبدأ مونرو على ضمان استقلال كلِّ دول نصف الكرة الغربي ضد التدخل الأوروبي بغرض اضطهادهم، أو التَّدخّل في تقرير مصيرهم، واشار أيضاً إلى أن الأوروبيين الأمريكيّين لا يجوز اعتبارهم رعايا مستعمرات لأي قوى أوروبية في المستقبل والقصد من هذا البيان هو أن الولايات المتحدة لن توافق على إنشاء مستعمرات جديدة في الأمريكيتين، بالإضافة إلى عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها. للمـــزيد من التفاصـــيل ينظر: حسن عطية عبدالله ، مبدأ مونرو واثره في السياسة الخارجية الامريكية 1823 -1865،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأداب –جامعة بغداد ،2006.

([3]) البنود ال الاربعة عشر للرئيس الامريكي ويلسون: هي 14 نقطة اعلنت من قبل رئيس الولايات المتحدة وودرو ويلسون للكونغرس الأمريكي في تاريخ 8 يناير 1918، ركز فيها على مبدأ السلام وإعادة بناء أوروبا من جديد بعد الحرب العالمية الأولى. للمـــزيد من التفاصـــيل ينظر: آلان نيفينزوهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، القاهرة، 1990، ص335.

([4]) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، بيروت ، د.ت ، ص 280.

([5]) محمد محمد صالح، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914- 1945، الموصل، 1984، ص 81.

([6]) ووردو ويلسون: توماس وودرو ويلسون(Woodrow Wilson) سياسي وأكاديمي أميركي شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة من عام 1913 إلى 1921. كان ويلسون من الحزب الديمقراطي وترأس جامعة برينستون وكان حاكماً على ولاية نيوجيرسي، أصبح خلال رئاسته أحد أهم رموز الحركة التقدمية في البلاد، وقاد البلاد خلال الحرب العالمية الأولى، وكان منهجه السياسي خلال تلك الفترة معروفاً بإسم الويلسونية. أصيب خلال أواخر فترته الثانية من جلطة أثرت على عمله السياسي، وتوفي بعد ثلاث سنوات من تركه المنصب. للمـزيد من التفاصـيل ينظر: نجلاء محمد بدر الدين دياب، السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية فى عهد ودروو ويلسون (1913 – 1921)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات –جامعة عين الشمس ،2016.

([7]) فاضل حسين وآخرون، التاريخ الاوروبي الحديث، الموصل ،1982، ص 78.

وفرنسا ببنود الرئيس الامريكي الاربعة عشر لأن القبول بتلك البنود سيحرمها الكثير من المغانم التي كانت تطمح إليها [8].

كما أن بنود الرئيس ويلسون تتعارض مع الاتفاقيات السرية التي عقدها الحلفاء قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى بهدف توزيع المستعمرات والحصول على الغنائم الدولية وقد كانت الكلمة العليا في افتتاح المؤتمر لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية، فقد حاول الرئيس ويلسون تنفيذ مطالب بلاده الى أقصى حد وإملاء إرادته على الاخرين كون أن الولايات المتحدة الأمريكية خرجت من الحرب العالمية الأولى كقوة كبرى استطاعت أن تغير موازين تلك الحرب لا سيما بعد سقوط فرنسا وانهيار جبهة قتال دول الوفاق الودي لصالح دول الوسط[9].

كان الصدام الأول قد وقع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا، إذ أرادت إيطاليا تنفيذ فقرات إتفاقية لندن السرية[10] التي رأى فيها الرئيس ويلسون تجسيد لحالة حرب جديدة[11] .

إعتقد ولسون أن تنفيذ مطالب إيطاليا في المؤتمر معناه عودة العسكرة أو النظام القائم على السيطرة والاستعمار وهو ما يمثل مشكلة خطيرة تهدد الأمن والسلم العالميين لذا إعتبر ولسون أن من أهم مهامه في المؤتمر هو عدم السماح للأنظمة الديكتاتورية القديمة بأعادة تنظيم نفسها من جديد[12] .

قرر ويلسون اتخاذ موقف قوي تجاه إيطاليا من أجل تغيير ما تطمح اليه وتحقيق رؤية للسلام، وقد أدى إصرار ويلسون الى نشوب خلاف بينه وبين رئيس وزراء الايطالي اورلاندو[13](Orlando)الذي أصر على تحقيق تطلعات إيطاليا الإقليمية من خلال مقررات مؤتمر باريس، لاسيما مطالبها في مدينة فيوم ومدينة ريبيكا على البحر الادرياتيكي،فضلاً عن اقتطاع أراضي من النمسا وحق ملكية جزر الدودوكانيز التركية التي سيطرت عليها إيطاليا عام 1919 ومع الاصرار الايطالي إلا أن الرئيس ويلسون تمسك ببرنامج السلام الذي كان يريد تحقيقه في أوروبا والقضاء على النزعة العسكرية وتدميرها لذا كانت مهمة الرئيس ويلسون صعبة وشبه معقدة في ظل صراع محموم من قبل أطراف الأخرى في المؤتمر لتحقيق الأهداف التي قاتلت من أجلها[14].

أعرب وزير الخارجية الأمريكي روبرت لانسينغ[15](Robert Lansing) عن تأييده لتسوية مشكلة الحدود الإيطالية مع المجر والنمسا، وأيد قرار الرئيس ويلسون الرافض للطموحات الاستعمارية الايطالية، وعبر عن ذلك بتصريح جاء فيه" أعتقد أن هذا هو سبب عدم رضا الايطاليين عن السياسة

([8]) ا.ج جرانت ، أوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين ،ترجمة: هشام وديع الضبع، القاهرة، ط2، 1964، ص 223؛
David Thomson،(1914-1961) World History From، London: University Press، 1965، p.76.

([9]) علي حيدر سلمان، الحضارة الأوروبية الحديثة، بغداد، 1990، ص 390.

([10]) اتفاقية لندن السرية: اتفاق سري وُقع بلندن في 26 أبريل 1915 بين الحكومة الإيطالية ممثلةً برئيس الوزاراء أنتونيو سالاندرا ووزير الخارجية سيدني سونينو مع ممثلين عن دول الوفاق الثلاثي إبان الحرب العالمية الأولى ، نصت الاتفاقية على انضمام إيطاليا إلى دول الوفاق الثلاثي وأن تعلن الحرب خلال شهر على ألمانيا والنمسا-المجر مقابل أن تحصل إيطاليا على مكاسب حدودية منها منطقة تيرول النمساوية ومستعمرات ألمانية في أفريقيا و أن تكون ألبانيا محمية إيطالية.للمزيد من التفاصيل ينظر: https://ar.Wikipedia.org/wiki

([11]) عبد الفتاح حسن ابوعلية: تاريخ اوروبا الحديث، الرياض، 1979، ص 453.

([12]) محمد يوسف ابراهيم القريشي ووسمي صويلح سلطان، موقف الولايات المتحدة الامريكية من المطالب الإيطالية في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 10، 22 20 ، ص221.

([13]) اورلاندو: فيتوريو إمانويلي أورلاندوهو سياسي إيطالي، معروف بتمثيله لإيطاليا في مؤتمر فرساي للسلام عام 1919 إلى جانب وزير الخارجية سيدني سونينو .كان معروفًا أيضًا باسم (بريمبير أوف فيكتوري)، حصل على منصب عضو ورئيس للجمعية الدستورية التي بدّلت شكل الحكومة الإيطالية وجعلته جمهوريًا. بصرف النظر عن دوره السياسي البارز، يُعرف ورلاندو أيضًا بكتاباته حول القضايا القانونية والقضائية، والتي يتجاوز عددها مئة كتاب إذ كان أورلاندو أستاذاً في القانون. للمزيد من التفاصيل ينظر:https://ar.Wikipedia.Org/wiki

([14]) قابل محسن كاظم الركابي، لينين ودوره السياسي في روسيا 1917-1924، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2017، ص 129.

([15]) روبرت لانسينغ: Robert Lansing هو محام أميركي و سياسي ديمقراطي محافظ شغل منصب المستشار القانوني لوزارة الخارجية زمن اندلاع الحرب العالمية الأولى، ثم وزيراً للخارجية في عهد الرئيس وودرو ويلسون من 1915 إلى 1920. ودعا لانسنغ بقوة إلى تأييد مبادئ حرية البحار وحقوق الدول المحايدة قبل تدخل الولايات المتحدة في الحرب. ودافع لاحقا عن مشاركة الولايات المتحدة في الحرب، وتفاوض على اتفاق لانسينغ إيشي مع اليابان في عام 1917 وكان عضوا في اللجنة الأمريكية للتفاوض على السلام في باريس في عام 1919. للمزيد من التفاصيل ينظر:https://ar.Wikipedia.Org/wiki

الأمريكية وعدم رضاهم حتماً لا يخلو من مبررات لأنهم يشعرون أنه كان لا يوجد مبرر لمواصلة القتال مع الحلفاء وتطلع الى تحقيق سلام دون تحقيق أهدافهم في ظل الوضع السياسي الذي كانت تشهده إيطاليا وحالة الكساد التي أعقبت الحرب"[16] .

أما المشكلة الاخرى التي واجهت الرئيس الامريكي في مؤتمر باريس كانت تتمثل في المطالب اليابانية والتي كانت مشابهه الى حد كبير للمطالب الإيطالية في ذلك المؤتمر.

المبحث الثاني: المطالب اليابانية في مؤتمر باريس عام 1919

بالحديث عن دور اليابان في مؤتمر باريس لابد من الاطلاع على دورها في الحرب العالمية الأولى، فقد أدى تطور القوتين الأمريكية واليابانية في منطقة جنوب شرق آسيا وتنامي دورهما عالمياً الى تنافسهما بشكل مباشر مع الدول الأوروبية المتواجدة هناك أثناء تلك الحرب فقد كانت اليابان تطمح للاستفادة من ظروف الحرب بهدف الاستحواذ على مناطق واسعة من الصين وفي جزر المحيط الهادي[17].

أعلنت اليابان الحرب ضد ألمانيا في 23 آب عام 1914 من أجل الإستحواذ على جزرها في المحيط الهادي حسب ما جاء في تصريح لوزير خارجيتها تاكا آكي كاتو (Taka aki kato) في نهاية عام 1914 قائلاً " من الضروري أن تمتلك اليابان قوة كبيره كما في أوروبا، إذ كنا قد أُجبرنا على احتلال مستعمرات الالمانية فهذا لأننا نسعى لإقامة السلام في الشرق الاقصى"[18] .

ويبدو أن هنالك أسباب أخرى لم يتطرق اليها الوزير منها مساعي اليابان الى إبعاد النفوذ الاوروبي عن المنطقة واحتكار أسواقها لاسيما وأن دخولها الحرب مع دول الوفاق الودي لم يلزمها أو يدفعها نحو التدخل في الشؤون الاوروبية، إذ وجدت وفقاً لوجهة نظرها أن مصلحتها تقتضي آنذاك باختصار اشتراكها في العمليات العسكرية في جنوب شرق آسيا[19] .

أعلنت اليابان في كانون الثاني عام 1915 عن بناء ثكنة عسكرية في مقاطعة شانتونغ شرق الصين وقدمت بعد يومين ما عرف بالمطالب الواحد وعشرون[20] والتي تضمنت عدداً من الامتيازات اليابانية في الصين كذلك أمنت اليابان ممتلكاتها الجديدة في الصين والممتلكات الألمانية الواقعة في جزر المحيط الهادي في الأعوام الأولى من الحرب[21].

أسهمت عوامل عدة في تعزيز مكانة اليابان على الساحة الدولية، فقد طورت من قدراتها الاقتصادية من خلال تكييف التكنولوجيا الغربية وفق إحتياجاتها، كما أسهمت الإدارة السياسية للبلد ووفرة الايدي العاملة الماهرة بمختلف الاختصاصات في رفع إنتاجية اليابان بصناعتها المتكاملة والجاهزة لتصدير كميات من السلع ذات الكفاءة والنوعية الممتازة، لذا ارتفعت صادرات اليابان من مليار (ين) عام 1914 الى 4،5مليار (ين) عام 1919، كذلك وصل معدل النمو الاقتصادي عام 1919 الى 10% [22].

([16]) نقلاً عن: محمد يوسف إبراهيم القريشي ووسمي صويلح سلطان، المصدر السابق، ص221.

([17]) حسين علي سبتي الفتلاوي ،العلاقات الأمريكية اليابانية أهداف ثابتة سياسات متغيرة، بغداد، 2004، ص 142.

([18]) نقلاً عن: وسام هادي عكار ، دور اليابان في مؤتمر الصلح عام 1919 دراسة تاريخية، مجلة دراسات تاريخية، العدد 52، 2019 ،ص 210- 211.

([19]) عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى ،الاسكندرية، 2004، ص166.

([20]) المطالب الواحد وعشرون : قدمت اليابان إلى الصين عام 1915 (21) مطلباً على شكل خمس مجاميع، تضمنت المجموعة الأولى تعهد الحكومة الصينية بالموافقة على الاحتلال الياباني للمستعمرات الألمانية في اراضي الصين، المجموعة الثانية تتعهد الحكومة الصينية بتمديد عقد ايجار ميناء بورت آرثر الصيني وميناء دايرن وسكة حديد جنوب منشوريا إلى اليابان لمدة 99 عاماً، المجموعة الثالثة تكون شركات التعدين في الصين شركات مشتركة بين الصين وجارتها اليابان، المجموعة الرابعة تتعهد الحكومة الصينية بعدم إيجار أي من أراضيها إلى أية دولية أخرى دون موافقة اليابان، المجموعة الخامسة تضمنت أحكاماً عامة. للتفاصيل ينظر: فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان 1853-1972، ط3، د.م، 1997، ص112.

([21]) وسام هادي عقار، المصدر السابق، ص 221.

([22]) عبدالوهاب القيسي وآخرون، تاريخ العالم الثالث 1914- 1945، بغداد، د.ت، ص 42.

انعكس ذلك الانتعاش الاقتصادي على تطور القدرات العسكرية اليابانية فقد أصبح الأسطول الياباني ثالث اقوى أسطول في العالم، أما جيوشها البرية فلم يكن يجاريها بحجمها وتجهيزها أي من جيوش دول الشرق الأقصى[23].

تمثلت أهداف اليابان الرئيسية في مؤتمر الصلح بثلاث نقاط، وقد جسدها الوفد الياباني في المؤتمر الذي تراسه شخصية سياسية ذات مكانة معروفة في اليابان والعالم هو(كيموجي سيونجي) (K.Saionji)مبعوث الامبراطور ومستشاره وممثله الشخصي ورئيس الوزراء السابق، فضلاً عن وزير الخارجية البارون شنكن ماكينو (Sh.Makino) مع عدد من خبراء البحرية والجيش ودبلوماسيين معروفين داخل اليابان وترأس خبراء البحرية الشخصية اليابانية الادميرال تاناكي شيتا (Takeshita)[24]، وقد قدم الوفد اليابان تلك المطالب التي تمثلت فيما يلي[25].

1-تأكيد وضع اليابان في إقليم شانتونغ والموافقة على إنتقال الممتلكات الألمانية السابقة في المحيط الهادي والواقعة الى الشمال من خط الاستواء الى اليابان والمطالبة بالمساواة العرقية وإدانة التمييز العنصري من خلال وثيقة رسمية من وثائق منظمة عصبة الامم التي دعا الى تأسيسها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في بنوده الاربعة عشر لحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية الهادئة.

2-مطالب اليابان في الجزر العائلة لألمانيا والواقعة في المحيط الهادي، إذ كان إهتمام اليابان بالجزر الألمانية الواقعة الى الشمال من خط الاستواء في المحيط الهادي قليلة قبل إندلاع الحرب العالمية الأولى، إلا أنها سرعان ما استولت على هذه الجزر بعد ثلاثة أسابيع من قيام الحرب العالمية وأعلن سيطرتها العسكرية عليها، وقد أوضحت الأحداث التالية أن تلك الجزر مهمة بأعين اليابان فسارعوا لعقد اتفاقيات سرية مع كل من بريطانيا وفرنسا خلال سنتين 1916 و1917 تعاهدت هذه الدول بمساعدة اليابان في بسط نفوذها على الممتلكات الألمانية في المحيط الهادي[26].

ويبدو أن اهتمام اليابان بتلك الجزر جاء نتيجة لتفوقهم العسكري ولاعتبارات إقتصادية لتعزيز مكانتها المنطقة، علاوة على عن أن تلك الجزر كانت قد أعطت الفرصة لأعداد من اليابانيين للحصول على العمل نظراً لارتفاع طلبات العمالة في اليابان الى جانب إمكانية بناء قواعد عسكرية للبحرية اليابانية في تلك الجزر[27].

تتألف جزر المحيط الهادي من ثلاث مجاميع رئيسة وهي جزر الماريان وجزر المارشال وجزر الكارولين ومجموعة أخرى تقع فيما بينهما ومن الجزر غير المرتبطة والبعيدة نسبياً جزيرة ياب التي توجد الى في جنوب شرق الصين التي كانت ضمن السيطرة الألمانية ثم استولت عليها اليابان بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، فقد ادعت اليابان خلال مؤتمر الصلح بأحقيتها بتلك الجزر وأن هذا الادعاء كان يعود الى كونهم قدموا الكثير من التضحيات خلال الحرب، علاوة على الأسباب الاقتصادية والأمنية والجغرافية التي توفرها هذه الجزر الى اليابان[28].

([23])Alfred Zimmern، The league of Nations and the Rule of Law 1918-1935، London: Macmillan and Company Limited،1936، pp.215-216.

([24]) شنكين مكينو: شانكين ماكينو ولد سنة 1861 وفي سنه 1880 أصبح موظفاً في وزارة الخارجية وأرسل في وقت لاحق الى لندن ليشغل منصب ان دبلوماسيا وفي عام 1906 أصبح وزيراً للتعليم في أول حكومة لحزب السايونجي وفي سنه 1921 أصبح وزيراً للخارجية وفي عام 1926 نجى من التمرد العسكري الذي قام به الضباط ذوي الرتب الدنيا في الجيش وفارق الحياه في عام 1949. للتفاصيل ينظر:

Frances C.Lccher and Ann Evory ،Contemporary Authors ،Vol 81، Gale Research company press ، London،1979، p.302.

([25]) منتهى طالب سلمان، العلاقات الأمريكية اليابانية 1919- 1939، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2007، ص 102.

([26]) منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ، ص112.

([27]) صلاح الدين صالح الفخري، العلاقات الصينية اليابانية 1894- 1939، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - بن رشد ،جامعة بغداد، 2006، ص 164؛

Theodore Marburg and Horace E. Flack ، Taft Papers on League of Nations، New York: The Macmillan Company، 1920، pp.1-2.

([28]) وسام هادي عكار عظيم، تطور سياسة اليابان الاقتصادية 1952- 1973، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد جامعة بغداد، 2014، ص 50.

3- أما المطلب الثالث من مطالب اليابان فكان يدور حول المساواة العرقية وإدانة التمييز، العنصري، إذ ضغط الرأي العام في اليابان على حكومته لعقد إتفاقيات بشأن هجرة اليابانيين الى أستراليا والساحل الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية تتفق مع المعايير الدولية وتركز على موضوع المساواة بين الاجناس والاعراق في العالم، وتدرج ضمن بنود ميثاق منظمة عصبة الامم التي من المقرر تشكيلها بعد إدراجها ضمن بنود ولسن الأربعة عشر[29].

وقد أشار أحد أعضاء الوفد الياباني الماركيز أوكيوما (Okuma) في الأول من كانون الثاني عام 1919" **إن سلاماً دائماً لا يمكن الوصول اليه وتحقيقه دون أن تحل أول الأمر مسألة المساواة بين الاعراق. وفق الطريقة التي تقترحها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعامل بموجبها الاعراق الأجنبية مستقبلاً وأن المهاجرين اليابانيين يجب أن يسمح لهم بحرية الدخول لأي بلد كان**"[30].

وعلى هذا الأساس قدم أعضاء الوفد الياباني مقترحاً في جلسة المؤتمر المنعقدة في 20 آذار عام 1919 مفاده أن يدرج هذا الموضوع في ميثاق العصبة وفق صيغة" أن مبدأ المساواة بين الأمم هو مبدأ أساس لعصبة الأمم وعلى القوى الموقعة على ميثاقها أن توافق على تثبيت فقرة تشير الى أن الاجانب ورعايا الدول الأعضاء في العصبة كافة يجب أن تكون لهم معاملة عادلة ومتساوية وألا يكون هنالك تمييز فيما بينهم على وفق القانون أو على وفق العرف أو التبعية أو جنسية الفرد"[31]. لقد دخلت اليابان في صراع مع الولايات المتحدة الأمريكية حول الموافقة على تلك المطالب وإدراجها ضمن جدول أعمال مؤتمر باريس.

المبحث الثالث: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مطالب الوفد الياباني في مؤتمر باريس 1919.

قدم الوفد الياباني في مؤتمر باريس الحجج التي تدعم دعاوى حكومته في كيشاو بإقليم شانتونغ وذلك في 21 نيسان عام 1919، وأكد رئيس الوفد أن اليابان مهتمة جداً بمسالة التعويض والغرامة الحربية لأنها خسرت الكثير من السفن الحربية لذلك فإن لها دعاوى كثيرة طالبت بها في هذا المؤتمر لاسيما تعويضها بإقليم شانتونغ[32] .

إثر ذلك قدم رئيس الوفد الامريكي ويلسون في 22 نيسان عام 1919 بعد محادثات أجراها مع الوفد الياباني مقترحاً يقضي بوضع المسالة المتعلقة بإقليم شانتونغ بأيدي القوى الخمس الكبرى لكي تتخذ إجراء بشأنها وهذا يعني تدويل القضية وهو أمر لم توافق عليه اليابان، الامر الذي أجبر ويلسون على مراجعة جذور القضية وشرع بدراسة الرسائل التي تبادلتها اليابان مع الصين في ايلول من عام 1918 وحاول دحض ادعاءات اليابان بأن المسالة لم تكن اتفاقية بل مجرد تبادل للرسائل[33].

لذا وقف الرئيس الامريكي ويلسون موقفاً معارضاً لمطالب اليابان في إقليم شانتونغ وتأكيداً لهذا الموقف ذكر ويلسون" **أن مسألة السلام في الشرق الاقصى تستند بشكل أساسي الى الصين واليابان وأن اليابانيون يحاولون الحصول على موطئ قدم لهم في الصين ولو حصل ذلك فسيكون مضراً لموقف الصين أمام العالم**"[34].

لوح الوفد اليابان بالتهديد المباشر بالانسحاب من المؤتمر وفضح الاتفاقية السرية التي عقدتها اليابان مع فرنسا و بريطانيا بين عامي 1916- 1917 وهو أمر لم يكن يحبذه الرئيس ويلسون لذا تراجع ويلسون عن مواقفه تجاه المطالب اليابانية في مؤتمر باريس[35].

وعلى الرغم من معارضة الرئيس الامريكي ويلسون لنقل ملكية المستعمرات الألمانية في المحيط الهادي الى اليابان الا أن قراراً رسمياً صدر من مؤتمر الصلح أعطيت اليابان من خلاله ملكية تلك الجزر وفقاً لقرار الانتداب الصادر في 17 آيار عام 1919 المقسم ست الى مجاميع فكانت المجموعة الأولى

([29]) وليم لانجر، مصدر السابق، ص 79.

([30]) منتهى طالب سلمان، مصدر السابق، ص 117- 118.

([31]) David J . Lu، Japan A DocumentaryHistory، New York: M. E. Sharpe. Inc.،1997، p.409.

([32]) ارثرتيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة ربيع سعيد، القاهرة، د.ت ، ص 54.

([33]) منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص 107.

([34]) المصدر نفسه.

([35]) وسام هادي عكار، دور اليابان، ص 217.

تخص اليابان ونصت على أن" **الانتداب سيمنح اليابان جزر الألمانية الواقعة الى الشمال من خط الاستواء في المحيط الهادي**"[36] .

صدر ذلك القرار من عصبة الامم دون موافقة الرئيس الامريكي الذي أعلن تحفظه على الموضوع وأصر على قراره السابق بأن المسألة يجب أن تعطى الصفة الدولية، ومع التحفظات التي أعلنتها الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الجزر انضمت رسمياً بموجب قرار عصبة الأمم إلى اليابان وهو ما أثار نوع من أزمة في العلاقات الأمريكية اليابانية[37] .

أما ما يخص المطلب الثاني من مطالب اليابان في مؤتمر باريس وهو المساواة العرقية وادانة التمييز العنصري، فقد كانت اليابان تعلم جيداً أن مقترحها سيقابل بالرفض وقد أشار رئيس الوفد الامريكي ويلسون الى ضرورة إدخال مفهوم المساواة في المبادئ الأساسية لوثيقة عصبة الأمم، وأن هذا القرار يجب أن يقر بالإجماع وليس الأغلبية على الرغم من علمه أن مواطني الولايات المتحدة وسكان أستراليا البيض لن يقبلوا بذلك، وقد وافق وزير الخارجية الأمريكي لانسنج على محاولات إدخال هذا القرار في جدول أعمال مؤتمر باريس، إلا أنه لم يكن مقتنعاً بذلك، وعلى الرغم من حصول القرار على 11 صوتاً من أصل 17 فإن أستراليا على وجه التحديد كانت معارضة لأي إقتراح بخصوص المساواة بين الأجناس والأعراق كذلك عارضت بريطانيا ذلك القرار على أساس أن ذلك القرار سيفتح الباب أمام التدخل في الأوضاع الداخلية للدول[38].

لم تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية فكرة اليابان بالمساواة العرقية نتيجة لعلاقاتها المتميزة مع بريطانيا ونيوزلندا وأستراليا وكندا التي لها مصالح أكثر من اليابان مع هذه الدول الامر الذي فرض على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن ترضخ لمطالب تلك الدول بدلاً من مطالب اليابان وأصبح الرئيس الامريكي ويلسون في حرج كبير نتيجة لعدم مقدرته على دعم اليابان وهو ما يتنافى مع البنود الأربعة عشر التي طرحها كأساس للصلح في باريس[39].

أن عدم قدرة اليابان على انتزاع اعتراف الدول المشاركة في مؤتمر باريس في المساواة العرقية بين الأجناس كان بمثابة هزيمة دبلوماسية، وأن ذلك الشعور تطور وهو ما عدته اليابان غطرسة الجنس الابيض[40].

يتضح مما سبق أن نتائج المؤتمر كانت كارثية على سياسة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وذلك نتيجة لحادثين الأول إعلان الكونجرس الامريكي رفضه المصادقة على معاهدة فرساي وبالتالي انتهاء فاعلية بنود الرئيس ويلسون الاربعة عشر نتيجة لإخفاق الولايات المتحدة الأمريكية في أن تصبح عضواً في عصبة الامم وهو أمر له تأثيره على السياسة العالمية، والامر الآخر هو حصول اليابان على الكثير من الامتيازات في ذلك، فعلى الرغم من عدم تنفيذ مطلبها فيما يتعلق بالمساواة العرقية، الا أنها أصبحت وريثاً شرعياً للمستعمرات الألمانية في الشرق الاقصى وجزر المحيط الهادي، وبالتالي فإن سيطرة اليابان على تلك الجزر أخذ يلقي بظلاله على العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، لاسيما وأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت مدركة لخطورة اقتراب اليابان من حدودها الساحلية في المحيط الهادئ، لذا حاول الطرفان عقد مجموعة من المؤتمرات والاتفاقيات لإنهاء حالة التوتر بين الجانبين[41].

الخاتمة

تبين مما سبق أن اليابان خرجت من الحرب العالمية الأولى مستفيدة دون أن يكلفها ذلك الكثير من الخسائر، فقد استولت على مستعمرات الألمان وامتيازاتهم في الصين والمناطق المجاورة لها والجزر

([36]) وليم لانجر، المصدر السابق، ص 89.
([37]) صلاح الدين صالح الفخري، المصدر السابق، ص 165.
([38]) منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص 118- 119.
([39]) محمد محمد صالح، المصدر السابق، ص 160.
([40]) منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص 120.
([41]) وسام هادي عكار ، المصدر السابق، ص 219.

التي امتلكها ألمانيا في المحيط الهادي وأن انتصاراتها تلك مكنتها من أن تصبح واحدة من الدول الخمس الكبرى في العالم آنذاك.
ورغم التحفظات التي أعلنتها الولايات المتحدة الأمريكية فإن الجزر الألمانية في المحيط الهادي خضعت السيطرة اليابانية تماما مما سمح لها بتوسيع نفوذها حتى وصل بالقرب من الفلبين وجزيرة خوام الخاضعتين للسيطرة الأمريكية فمثل ذلك تهديد المباشر لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المحيط الهادي وأن ذلك يعني عدم التوصل الى أحد الطرفين الى حل ما تسبب بإيجاد من نوع من التوتر في علاقات اليابانية الأمريكية عقب انتهاء مؤتمر عام 1919، إذ وجدت الولايات المتحدة الأمريكية ان مصلحتها تقتضي بضرورة اقامة توازن بين الصين واليابان وبعدم تمكين الأخيرة من بسط نفوذها لأن ذلك يهدد سياسة الباب المفتوح، فقد يظهر ان اليابان كانت تعلم بأن مطالبه ستقابل بالرفض ويعزى عدم تأييد وفد الامريكي لمطالب اليابان بالمساواة العرقية الى طبيعة علاقاتها المتميزة مع بريطانيا واستراليا ونيوزلندا وكندا التي لها مصالح اكثر في تلك الدول من اليابان الامر الذي فرض عليها أن ترضخ لمطالب تلك الدول، إذ شرعت الحكومة الأمريكية بواسطة الكونغرس قانون المنع الذي منع كافة اليابانيين من الهجرة اليها ولا سيما بعد تزايد نزوح الكثير للحد الذي أطلق عليه في الولايات المتحدة الأمريكية الخطر الأصفر وقد مثلت وجهه نظر ترى بأن شعوب شرق آسيا تشكل خطراً على العالم الغربي ويظهر أن عدم معرفة المهاجرين يابانيين تقاليد البلاد من جهة وعدم مقدرتهم على التفاهم باللغة الإنجليزية من جهة أخرى، أضف الى ذلك أن عدم مقدرة اليابان على انتزاع اعتراف الدول المشاركة في مؤتمر الصلح بالمساواة العرقية بين الاجناس كان بمثابة هزيمة دبلوماسية تسببت في زياده الابتعاد لدى الرأي العام الياباني وسبباً في تزايد الشعور بالكراهية إزاء الغرب وأن ذلك الشعور تطور ضد ما وصفته اليابان بغطرسة الجنس الأبيض.

المصادر والمراجع

- **الكتب العربية والمعربة**

1- ا.ج جرانت، أوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين، ترجمة هشام وديع الضبع، القاهرة، ط2، 1964.
2- ارثرتيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة ربيع سعيد، القاهرة، د.ت.
3- آلان نيفينزوهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، القاهرة، 1990.
4- حسين علي سبتي الفتلاوي،العلاقات الأمريكية اليابانية أهداف ثابتة سياسات متغيرة، بغداد، 2004.
5- رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، بيروت، د.ت.
6- عبد الفتاح حسن ابوعليه: تاريخ اوروبا الحديث، الرياض، 1979.
7- عبد الوهاب القيسي وآخرون، تاريخ العالم الثالث 1914- 1945، بغداد، د.ت.
8- عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى، الاسكندرية، 2004.
9- علي حيدر سلمان، الحضارة الأوروبية الحديثة، بغداد، 1990.
10- فاضل حسين وآخرون، التاريخ الاوروبي الحديث، الموصل،1982.
11- فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان 1853-1972، ط3، د.م، 1997.
محمد محمد صالح، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914- 1945، الموصل، 1984.
12- وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة مصطفى محمد زيادة، ج 7، القاهرة، 1961.

- **الرسائل والأطاريح الجامعية**

1- حسن عطية عبدالله، مبدأ مونرو واثره في السياسة الخارجية الأمريكية 1823 -1865،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب –جامعة بغداد،2006 .
2- صلاح الدين صالح الفخري، العلاقات الصينية اليابانية 1894- 1939، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، 2006.
3- قابل محسن كاظم الركابي، لينين ودوره السياسي في روسيا 1917-1924، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2017.
4- منتهى طالب سلمان، العلاقات الأمريكية اليابانية 1919- 1939، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2007.

5- نجلاء محمد بدر الدين دياب، السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد ودروو ويلسون (1913 – 1921) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات – جامعة عين الشمس،2016.
6- وسام هادي عكار عظيم، تطور سياسة اليابان الاقتصادية 1952- 1973، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد جامعة بغداد، 2014.

- **الكتب الاجنبية**

1- Alfred Zimmern، The League of Nations and the Rule of Law 1918-1935، London: Macmillan and Company Limited،1936.
2- David J. Lu، Japan A Documentary History، New York: M. E. Sharpe. Inc.،1997.
3- David Thomson، World History From (1914-1961)، London: University Press، 1965.
4- Frances C. Lccher and Ann Evory ،Contemporary Authors،Vol 81، Gale Research company press، London،1979.
5- New York: The Macmillan Company، 1920.
6- Theodore Marburg and Horace E. Flack، Taft Papers on League of Nations.

- **البحوث المنشورة**

1- محمد يوسف ابراهيم القريشي ووسمي صويلح سلطان، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المطالب الإيطالية في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 10، 2022.
2- وسام هادي عكار، دور اليابان في مؤتمر الصلح عام 1919 دراسة تاريخية، مجلة دراسات تاريخية، العدد 52، 2019.

- **شبكة الانترنت**

1- https://ar.wikipedia.org/wiki